المتبادر من قوله والاستثناء اذ معناه والاستثناء متصل راجع الخ واربع نصب على المصدر
اى بشهادة فناصب المصدر مصدر مثله كما فى قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء وقرأ نافع ويعقوب بالتخفيف
فى الموضعين اى فى قوله ان لعنت الله وان غضب الله بتخفيف النون المتلاعنان لا يجتمعان ابدا
رواه ابو داود وقرأ نافع ويعقوب ان لعنة الله وان غضب الله بتخفيف النون فيهما الخ قوله
بتخفيف النون فيهما مكرر وانما اعاده ليرتب عليه ما بعده ولو اقتصر على ما ههنا لسلم من التكرار فاذا
عقد من جزع ظفار قال ابن الاثير الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحدة جزعة وظفار بوزن قطام
مدينة لحمير باليمن وروى اظفار وهو جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وعلى
اى الهودج على مطيتها اى عائشة رضى الله عنها والمطية الناقة التى يركب مطاها اى ظهرها قاله ابن الاثير
قد عرس التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة قاله ابن الاثير فادلج بالتشديد
اى سار آخر الليل لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ حاصله ان لولا للتحضيض وانما دخلت
على ظن وان ظن عامل فى اذ سمعتموه والمراد بانفسهم اخوانهم المعبر عنهم بقوله بالذين منهم والمعنى مع مراعاة
الالتفات بهلا ظننتم باخواتكم فيما قالوه خيرا اذ سمعتموه اذ ظنكم فيه شرا لكن وهو منهى عنه بقوله ولا تلمزوا انفسكم
فان التحضيض على ان لا تفعلوا اباه وله اى اول ظن الخير وقالوا هذا افك عطف على ظن المؤمنون انتهى ذكره
كلا تعجب بهو فى الموضعين بفتح الجيم اى متعجب منه فان فجورها غير فى نسخة تغير بخلاف كفرها فانه لا ينفر
كانت امرأتا نوح ولوط كافرتين والمخنثين بالكشف بهى بالشين والخاء المعجمتين الدياثة والكشخان الديوث
الذى لا غيرة له وهو مستغنى عنه بذكره مرة اى فى قوله ما زكى منكم من احد ابدا والغى شامل للفواحش والمنكر
ما انكره الشرع عبارة الكشاف فى الثانى والمنكر ما تنكره النفوس فتنفر عنه ولا ترتضيه واهل الشرع
ما ينكره الشرع ايضا نزل فى ابى بكر وقد حلف الخ رواه الطبرانى ولا يأتل قال ابن عباس الا يقسم رواه
الطبرانى التسليم ان يقول الخ رواه ابن ماجة وروى ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم استاذن على امى

الخ رواه الامام مالك وغيره انما زكى لهم اشار الى ان من فى من ابصارهم للتبعيض كما صرح به بعد اى
المراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل ولا يطلعن المستثنى منه الخ المستثنى حفظ الفروج عن
الازواج وضمير منه لحفظها مطلق والمعنى ولا كان حفظها عن الازواج كالنادر بخلاف غض البصر الملاحظة
وقيد الغض بحرف التبعيض وايضاح ذلك قول الكشاف فان قلت كيف دخلت اى من فى غض البصر
دون حفظ الفروج قلت دلالة على ان امر النظر اوسع الا ترى ان المحارم لا بأس بالنظر الى شعورهن
وصدورهن وثديهن واعضائهن واسوقهن واقدامهن وكذلك الجوارى المستعرضات والاجنبية ينظر
الى وجهها وكفيها وقدميها فى احدى الروايتين واما امر الفروج فمضيق وكفاك فرقا ان ابيح الا ما استثنى
منه وحظر الجماع الا ما استثنى منه انتهى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اى وليلقين ما بيده من صدورهن
عنه فتح طوق ثيابهن وضمن يضربن معنى يلقين فعداه بعلى ما روى انه عليه السلام اتى فاطمة بعبد
الخ رواه ابو داود بعد الزجر عنه اى بغض البصر وذلك عند ظنها اى المولية والاولى على ما
قال عنه طلبها اى المولية والمملوك لكن الوجوب فى حقه مرجوح قال اى الشاعر فما تنكحى بكرا وان تتأيمى
وان كنت افتى منكم اتأيم اى اقرب الى الشباب منك واتأيم بالرفع على قلة جواب ان تتأيمى وما بينهما
جملة معترضة والمعنى اوافقك فى حالتى التزوج والتأيم وان كنت اقرب الى الشباب منك وهو لعلها
صدقة عند الله بمحو به رواه الشيخان والصفات اى وبالصفات الثلاث او الذى به يدرك
او يدرك بها عطف على كيفية اى النور فى الاصل اما كيفية يدركها الباصرة الخ او الذى به يدرك
الباصرة او يدرك بها جليلها الاشياء وهو بهذا المعنى فصح اطلاقه على الله تعالى بدون تقدير مضاف
او تجوز ثم على البصيرة اى ثم اطلق النور على البصيرة لانها اقوى ادراكا اى من الباصرة كوكب وهو العصفور
وقد قرئ بتقديم الياء [illegible] اى قلبها بحالها ياء قدمت الهمزة ساكنة على المراد وهى قراءة غريبة
ثقوب المصباح اى ابتدأ توقده من شجرة مباركة اى فتيلة المصباح يوقد اى الشجرة لاحمى بها

Copyright © King Saud University